



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة السيد كويشيرو ماتسورا،
المدير العام لليونسكو،

بمناسبة اليوم الدولي للقضاء على الفقر
"الأطفال والأسر تنادي بالقضاء على الفقر"

١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩

إن الفقر داء يفتك بالأسر ويدمرها دون رحمة. ولهذا السبب ندعو اليوم الأطفال والأسر إلى رفع أصواتهم للمطالبة بمكافحته.

وبعد اختيار الموضوع الذي سينتاوله اليوم العالمي للقضاء على الفقر هذا العام اختياراً موفقاً لا سيما وأنه يتزامن مع الذكرى العشرين لصدور الاتفاقية الخاصة بحقوق الطفل. فالفقر انتهاك لحقوق الإنسان الأساسية، ولحقوق الطفل بالذات، التي نعقد عليها آمالنا المستقبلية. وهو تهديد لتماسك الأسرة التي تضمن نقل قيم المجتمع الأساسية من جيل إلى آخر.

وتقف اليونسكو صفاً واحداً مع الأمم المتحدة في سعيها للقضاء على الفقر، وهي قضية تعتبر من أولويات الأهداف الإنمائية للألفية. وعزمت أن تخوض هذه المعركة ابتداءً من ساحة التعليم وضرورة إتاحتها للجميع على قدم المساواة.

فالتفاوت في فرص التعليم مثلما يؤكد التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع لعام ٢٠٠٩ يؤدي إلى تفاقم ظاهرتي الفقر والجوع وزيادة نسب وفيات الأطفال. ويقص آفاق النمو الاقتصادي.

وما يزال هناك اليوم نحو ٧٥ مليون طفل غير ملتحقين بالمدارس في العالم، نصفهم من الفتيات. ويعاني ثلث الأطفال في البلدان النامية ممن هم في سن الالتحاق بالمدارس من إصابات في الدماغ ومن تدني فرص التعليم بسبب سوء التغذية.

وغالباً ما تكون الفتيات أول من يعاني من وقع الصدمات الاقتصادية إذ يتم إخراجهن من المدارس ودفعهن إلى العمل، مع أننا ندرك أن تعليم الفتيات يؤثر تأثيراً إيجابياً كبيراً على التنمية مع ما ينطوي عليه ذلك من فوائد للصحة ومعدلات الخصوبة ودخل العائلات.

وإذ كان لا بد من التصدي بحزم وبلا تواني للأزمة المالية التي هزت العالم هذا العام، ينبغي علينا أن نتحلى بالعزم ذاته لمواجهة تحدٍ آخر لا يقل عنه خطورة وإلحاحاً: وهو العمل على تأمين العدالة الاجتماعية والإنصاف والحق في التعليم للجماعات الأكثر حرماناً في العالم، وذلك من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية والتماسك الاجتماعي والسلام.